من العذاب والعقاب ببركة تعلمك لا تكن من اولى النهى ببعيد
النهى جمع نهية وهي العقل اى لا تكون من ذوى العقول ببعيد لان
صحبتهم تفيدك منافع الدنيا والآخرة اذا كتمت العلوم انسيت
يعني اذا كتمت العلوم ومنعت من الطالبين جزيت بالانسياء بالنسيان
حتى لا ترى بصيغة المجهول غير جاهل وبليد اى لا تظن الراى اياك
الا جاهلا وبليدا وبهذا القدر لا يكتفى بل يعذب بالعذاب الشديد
في الآخرة جسيما ينبئ عنه قوله ثم الجمت على صيغة الخطاب المبنية
للمفعول في القيمة نارا اى بلجام جهنم وتلهبت اى تلهب ايضا
ساير جسدك بالعذاب الشديد لما روى عن النبي عليه السلام
انه قال من علم علما فكتمه لجم يوم القيمة بلجام من نار وقال عليه السلام
على خلفائى رحمهم قيل ومن خلفائك يا رسول الله قال الذين
يحبون سنتي ويعلمون عباد الله كذا في الاحياء ولا بد لطالب
العلم من المذاكرة والمناظرة اى المباحثة والمطارحة اى من طرح
احدهما كلام الآخر فينبغى ان يكون كل منهما بالانصاف والتأنى
والتأمل لان اضداد هذه الاشياء مذمومة ومستهجنة ويتحرز
عن الشغب بفتح الشين المعجمة وسكون الغين المعجمة وتحريكها
تهييج الشر وتحريكه فان المناظرة والمذاكرة مشاورة والمشاورة
انما تكون لاستخراج الصواب وذلك اى استخراج الصواب انما يحصل
بالتأمل والتأنى والانصاف ولا يحصل ذلك بالغضب والشغب
فان كانت نيته من المباحثة الزام الخصم وقهره فلا يحل ذلك
اى من المباحثة والمطارحة وانما يحل ذلك لاظهار الحق اى
ما ذكره

الصواب

غير جاهل وبليد يعني نسيانك بالعلم يحصل الى مرتبة لا يظن حح من نار ...

اى الصواب [illegible] والتموية اى التلبيس والحيلة لا يجوز فيها اى
في المناظرة الا اذا كان الخصم متعنتا اى طالبا لزلة صاحبه لا طالبا
للحق فحينئذ يجوز وكان محمد بن يحيى اذا توجه عليه الاشكال ولم
يحضره الجواب يقول الذى الزمتنيه من السؤال لازم وارد و انا فيه
اى في الاشكال الذى اوردته ناظر اى متأمل وفوق كل ذى علم عليم
ارفع درجة منه المطارحة والمناظرة اقوى من فائدة مجرد التكرار
لان فيه اى المطارحة وتذكير الضمير باعتبار تأويل المصدر بان
مع الفعل تكرار المعلمة وزيادة اى زيادة ما لم تعلم لانه بسبب
المناظرة ينكشف من الدقيقة الغامضة ما لا ينكشف بدونها
وقيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر في ... لكن اذا كان
المناظرة مع منصف اى ذى انصاف سليم الطبيعة عن الاعوجاج
واياك نصب على التحذير والمذاكرة اى اتق المذاكرة مع متعنت
اى طالب لزلة الخصم وغير مستقيم الطبع فان الطبيعة
مسترقة من السرقة اى سارقة اخلاق صاحبه شيئا فشيئا
والاخلاق اى الاوصاف متعدية اى متجاوزة الى الغير والمجاورة
اى المقاربة والمقارنة مؤثرة فيتأثر الرجل بالمقارنة فيظهر
فيه من الآثار والاوصاف ما كان مخصوصا بصاحبه وفى الشعر
الذى ذكره خليل بن احمد وهو الشعر الذى مر ذكره آنفا
وهو ما اوله اخدم العلم خدمة المستفيد فوائد كثيرة
مبتداء مؤخر وفى الشعر خبر مقدم قيل العلم من شرط لمن
خدمه ان يجعل الناس كلهم خدمه فقوله العلم مبتداء و من شرط

Copyright © King Saud University